

النبي صلى الله عليه وسلم ربي الصحابة على أصول الفقه

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم اعلماو رحمكم الله ان من اعظم ما تميز به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معرفتهم باصول الفقه. وهذا الكلام قد يكون غريبا قليلا - [00:00:00](#)

لقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم يربي الصحابة تربية عظيمة على التأصيل الاصولي لكن ليس على انه فن يحفظون فيه متونا ولا شيء لا وانما تطبيقات. فمن اعظم مناهج الصحابة التي تميز بها علميا - [00:00:19](#)

وفاقوا جميع العلماء وكل العلماء من بعدهم ينهلون من مواردهم هو التأصيل. هو التأصيل فكان صلى الله عليه وسلم يؤصلهم ويربهم على تطبيق القواعد الاصولية. بس ميب على ان هذا امر يقتضي الوجوب والقياس والاجمال لا لا لا. وانما كان التطبيقا - [00:00:39](#)

هذه القواعد ما صيغت بهذه العبارات الا في عصور متأخرة ولذلك اذا قيل لك من اول من الف في اصول الفقه استقلالا؟ هو الامام محمد ابن ادريس الشافعي لكن تطبيقات الاصول كتطبيقات من عهد الرسول. واضرب لكم امثلة خفيفة. من باب التوضيح فقط - [00:00:59](#)

المثال الاول في صحيح الامام مسلم من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اجامع امرأتي فاكسل. افاغتسل - [00:01:19](#)

كانت عائشة جالسة ما اجابه على طول اجابه بقاعدة اصولية لكنها تطبيقية لا لفظية قال اني لافعل انا وهذه ثم نغتسل. هذي ترى قاعدة اصولية. وهي ان كل حكم ثبت في حق النبي صلى الله عليه وسلم فيثبت في حق امته تبعا لا بدليل - [00:01:39](#)

قاعدة عظمية عند الاصوليين سناخذها في باب العام والخاص ان شاء الله مثال ثاني في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:01:59](#)

فقال يا رسول الله ان امرأتي ولدت غلاما اسود. يعني انا ابيض والحرمة بيضا. الاخ الكريم هذا جا من وين السواد من هذا هذا جاء اسود كيف؟ فلم يجبه مباشرة واستعذ وجهه ما يصلح كذا عيب عليك هذي حرمتك مهما كان - [00:02:16](#)

لا لا لا الرجل زرع في قلبه شك عظيم فاجتت هذا الشك قاعدة اصولية لله در الاصول الا در الاصول فقال هل لك من ابل؟ قال نعم. قال وما الوانها؟ قال حمر وببيض يا رسول الله - [00:02:33](#)

قال هل فيها من اوراق؟ يميل لونه للسواق؟ قال نعم. قال انى هذا؟ الناقة حمرا والابو ابيض هذا يطلع من وين هذا؟ قال لعله نزعه عرق من ابائه يا رسول الله - [00:02:54](#)

قال وولدك هذا شف كيف القاعدة الاصولية. قال وولدك هذا لعله نزعه لك قاعدة اصولية عظيمة تجتث الشك من القلوب ويقع قاعدة ايش؟ ان الشريعة لا تفرق بين متماثلين ولا تجمع بين مختلفين وهي قاعدة القياس العامة. الحاق اصل بفرع في حكم لعله

جامعة - [00:03:11](#)

تربية نبوية على قواعد الاصول. ولذلك تفوق الصحابة. ولذلك اغلب الصحابة ما حفظوا القرآن. وكثير منهم لم يحفظ السنة. بل منهم ليسوا رواة للسنة. كيف تفوقوا مع انهم ما حفظوا؟ الاصول. لا نشغل الناس بحفظ الزاد ولا - [00:03:40](#)

مع انها طيبة لكن انني اخرج ماذا؟ اخرج مقلدا لو سألتك كيف استنبط صاحب الزاك؟ هذا الحكم اللي حفظته الان. من دليلك؟ قال ها؟ ما فيها في العلم. كيف استنبط - [00:04:00](#)

اشغلته اشغلته انت سنوات وهو يحفظ في الزاد. ثم لا يعرف طريقة استنباط هذا. هذا غلط سنة وحدة وهو يدرس الاصول يطلع لك عين من العلماء سنة واحدة. سنة واحدة فقط واحد - [00:04:15](#)

ترى ماء هون من حفظ الزاد ابدًا. ولكن لا ينبغي ان نشغل الناس في جوانب العلم ونترك ايش؟ ما نترك الاصل. فهو تعليمهم باصول الفقه اليم من اصول الفقه جاء عمر رضي الله تعالى عنه يوما من الايام فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:31](#)

يا رسول الله اني قبلت امرأتي وانا صائم. فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم بقاعدة اصولية قال ارأيت لو ت مضضت يا عمر؟ مع انه قد اوتي جوامع الكلم كان يقول ما في مشكلة لا بأس عليك وانتهت لكن لا يريد ان يربي على التأصيل - [00:04:51](#)

لانه سيموت عليه الصلاة ولن يبقى من يدير الدنيا الا هم فلا بد ان يتربوا في قاعدة التأصيل عشان يعرفون الاحكام والمسائل والوقائع الجديدة اللي بتجيهم اللي ما يعرف الاصول يا اخوان والله ما عنده ما يصير عنده استعداد يتفهم - [00:05:12](#)

المسائل الجديدة والوقائع الجديدة. تكفون يا اخوان والله ناصح لكم لا تنشغلوا عن اصول الفقه ولا تتعقدوا من كثرة مباحثه ابحت لك عن كتاب مناسب او عالم مناسب حتى يبين لك على قلب داياته حتى تكون عندك الاوبر - [00:05:30](#)

والاستعداد الذهني والعقلي والفكري في قراءة اصول الفقه. ترى فيها خير عظيم والله. والله فيها خير عظيم. تكفون خير عظيم فقال فما؟ يعني ما في مشكلة اذا. هذا قياس قاعدة هي قاعدة القياسية - [00:05:45](#)

بس ما قال ها القياس الحق فرع باصل وشروط القياس لا لا لا تطبيقات المهم في الاصول التطبيقات الحفظ والتعريفات وهذي لا تدوخك ذي اتركها تعريف وعلى تسع تعريفات واعترض على التعريف كل هذا مهو من اصول الفقه هذا تضييع - [00:06:03](#)

تضييع عن المادة خذ القاعدة بس اترك التعريفات واول المنهج الذي سادرسه وان كان كثير من الدرس ان شاء الله وان كان كثير من الاكاديميين لا يريدونه لا يحبونه لكن ما له دخل في احد. هذي الطريقة التي ربيت عليها نفسي وساربي عليها اخواني. وسانصح فيها الامة واسأل الله عز وجل ان اكون صادقا في ذلك - [00:06:18](#)

ومصيبا في ذلك باذنه عز وجل اختلفوا في تعريف النسخ على ثلاثة اقوال. القول الاول ثم اعترض على القول الاول وساجاب عن الاعتراض راحت الحصص والمحاضرات كلها بتعريف وين الزبدة؟ عطنا عطنا قواعد النسل. عطني كيفية التطبيق عليها - [00:06:37](#)

ما يصلح الدراسة اللي في الجامعات الان ما تصلح بهذه الطريقة تعقد الناس في في من اصول الفقه هذا فن عظيم لا نكره الناس فيه احبب الناس في الشر النبي عليه الصلاة والسلام يقول انما بعثتم - [00:06:56](#)

انه بنروح بتروح في هالمقدمة انما بعثت ميسرين يسر على الناس. تعقدوا الطلاب فعقدوا طلاب من اصول يقول في مذكرك كذا يخلص الاختبار خلاص تقطون مذكرات ما حاكت قلوبهم هذه المذكرات تعقيد هذا. هذا تعقيد في اصول الفقه - [00:07:09](#)

قط المذكرة العلم يقطه خلف نهمة منه ويرميه. تشوفونه انتم في على الدرج وتحت السيارات وفي مواقف الجامعة. ليه؟ لما لم يحترم الطالب هذه المذكرة؟ لانه ليست اهلا مع احترامه لانه ما خالطت قلبه ولا خالطت بشاشة بشاشة روحه ولا يرى انها مستحقة للحية لانه مصدر من مصادر تعقيده يا رجل - [00:07:30](#)

صفحات كبيرة كلها بخلاف العلماء في في تعريف الامر. دوختونا يا اخي. هذا امر استدعاء الفعل ممن هو دونه وانت تعرف واحد يكفيني لكن عطني قواعد الامر ودرربي على كيفية التطبيق عليه. هذا هو الذي يصنع الطلاب ويصنع اصول الفقه - [00:07:53](#)

في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قبلت امرأة اجنبية عنه فقال صل صل معي فصلى معه - [00:08:12](#)

فلما سلم قال يا رسول الله فعلت كذا واقم علي كتاب الله. اقم فيني الحمد فقال اليس قد صليت معنا قال بلى قال فاذهب فان الله قد غفر لك ذنبك او حتى - [00:08:31](#)

اسمع الان التطبيق الوصول الى قال يا رسول الله اهذا قال رجل يا رسول الله اهذا له خاصة قال ماذا؟ قال بل للناس كافة. هي القاعدة العبرة بعموم الناس ولا بخصوص السنة - [00:08:44](#)

تربية ما دوخ الناس بالتعريفات ولا دوخ الناس بالتفصيلات ولا دوخ الناس طبق خذ القاعدة دليلين ثلاثة طبق خل كلها تطبيق قواعد

اصولية حتى لو قالت زوجتك يوم من الايام انا بشاورك يا ابو محمد اروح لاهلي ولا اروح للعرس الفلاني؟ قل لا والله هما مصلحتان -

00:08:59

في قواعد الاصول انه اذا تعارض المصلحة الرؤية علاهما بتفويت ادناهما. وذهابك الى اهلك فيه صلة وفيه اجابة دعوة. وذهابك الى هناك الدعوة هذي مصلحتين وهذا مصلحة اذا الرجحين طبقه تتعود دائما على التطبيق - 00:09:24

اه واحد وترضع وترضع بزينة وصار في وقت القهوة في وقت القهوة حطت الدلة صاحبة البنية حطت الدلة وراحت تقهويها. يقول وزعلت شوي يقول صد عني وقهوتي وتروح البزرة. يقول فتأملت - 00:09:42

فاذا تفويت القهوة عندي يفوت الى بدل وهو ان يدوي نفسي شو المشكلة لكن ما البشير الا ما رضعته وقامت تصيح وين اجيب لها ديدن منها وين اجيب لك وين اجيب لها حليب منه؟ فاذا ترطيعها يفوت الى - 00:10:01

تري هذي عادتي انا في التعليم اني لا اتخير الفضل ولا المهم المعلومة تصله بس هذي تموت الى بدن وهذي تبوت الى غير بدل

والمقرر في قواعد الاصول ان مراعاة ما يفوت الى بدء الى غير لا ولا بالتقديم مما يفوت الى بدل - 00:10:19

تقرا القرآن واذن عبادة التردد تفوت اذا انتهى الاذان الى غير البدن عبادة القراءة تنقطع شوي وبعدين تقرا فهمت؟ هذي اصول الفقه تمشي معك في حياتك الاجتماعية والدينية والاقتصادية فكان النبي صلى الله عليه وسلم يربي الصحابة على مسألة اصول الفقه -

00:10:37